السفير الأميركي دوغلاس سيليمان متحدثا خلال المؤتمر الصحافي

دوغلاس سيليمان مع الزميل محمد الخالدي (ريليش كومار)

السفير الأميركي أكد استمرار بلاده في دعم ومساندة دول الخليج

سيليمان: «عاصفة الحزم» أثبتت قدرة دول «التعاون» على القيادة والقيام بالخطوات اللازمة للدفاع عن نفسها

محمد هلال الخالدي

أكد السفير الأميركي في الكويت دوغلاس سيليمان استمرار دعم ومساندة الولايات المتحدة لحلفائها في دول مجلس التعاون الخليجي، وأوضح خلال مؤتمر صحافي عقده في مبنى السفارة الأميركية صباح أمس أن عاصفة الحزم تؤكد قدرة دول مجلس التعاون على القيادة وأخذ الخطوات اللازمة عند وجود خطر يهددها، نافيا وجود خلاف أميركي ـ خليجي حول اليمن، ومؤكدا استمرار التعاون بينهما، كما تطرق للحديث حول الخطر الكبير الذي تشكله التنظيمات الإرهابية في المنطقة، قائلا إن الولايات المتحدة ترى أن «داعش» في سورية والعراق هو الخطر الأكبر حاليا. وأثنى على التجربة التونسية بما حققته من تقدم إيجابي في طريق الديموقراطية، وشدد على أن الولايات المتحدة تتفهم القلق الخليجي بشأن الاتفاق النووي مع إيران ولكنه لا يرى مبررا لذلك وأن الأمور تتجه للأفضل. فيما أكد سيليمان على ان الرئيس أوباما وجه دعوة رسمية لقادة دول مجلس التعاون الخليجي لتأكيد ذلك، مشيرا إلى أنها ستكون فرصة جيدة سيستمع خلالها الرئيس أوباما للقادة وسيتناقش معهم حول كل ما يتعلق بشؤون المنطقة، كما تحدث حول التقارير السنوية التي تصدرها وزارة الخارجية الأميركية حول عدد من الدول ومنها الكويت، مؤكدا أنها تستند لمصادر محترمة ومشهود لها بالموضوعية وهي أفضل الموجود إضافة إلى قضايا أخرى وفيما يلي تفاصيل المؤتمر الصحافي:

في البداية، شدد السفير الأميركي دوغلاس سيليمان على أن الشرق الأوسط يمر فعلا بتغييرات كبيرة ومهمة، قائلا إن بعض هذه التغييرات حققت نتائج إيجابية كما جرى في تونس، وأوضح أن الولايات المتحدة تتابع باهتمام ما يجري وأنها تتفهم القلق الذي ينتاب البعض في دول مجلس التعاون الخليجي، إلا أنه يرى أنه «قلق غير مبرر» وأنه يرى الأمور بصورة عامة تتطور بصورة إيجابية وأن التعاون بين الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة لايزال كما هو ويسير للأفضل.

كامب ديفيد

وفي جوابه على سؤال «الأنباء» حول اللقاء المرتقب للرئيس الأميركي باراك أوباما مع قادة دول وفيما إذا تحددت تفاصيل مشاركة قادة هذه الدول، قال سيليمان إنه يستطيع التأكيد من جانب الولايات المتحدة على أن الرئيس أوباما ونائبه وممثل الولايات المتحدة في الأمم المتحدة سيحضرون اللقاء، أما من جهة دول مجلس التعاون فلم يتم تحديد من سيحضر وأنه لا يستطيع التأكيد فيما إذا كان من سيحضر هم القادة أم ممثلون عنهم حتى الآن، إلا أنه واثق من مشاركة الجميع في هذا اللقاء الذي سيتم في 13 و14 مايو المقبل في كامب ديفيد، مشيرا إلى أنه سيكون فرصة جيدة سيستمع خلالها الرئيس أوباما لقادة دول مجلس التعاون باهتمام بالغ وسيتعرف من خلالهم على كل ما يهم المنطقة وحلفاء أميركا وستتم مناقشة القضايا المهمة في مختلف المجالات.

وحول قيام إيران باحتجاز سفينة تجارية أميركية قبل يومين، أوضح سيليمان أن المعلومات حول هذا الموضوع لاتزال قليلة إلا أنه أكد عدم وجود مواطنين أميركيين على متن السفينة، وأنه يعرف حتى الآن لماذا تصرفت إيران بهذا الشكل. وأشار الى أن الأمر حدث في منطقة محايدة وليست تابعة للمياه الاقليمية لإيران حيث تتواجد الكثير من السفن التجارية في هذه المنطقة. وفي سياق متصل أجاب عن سؤال صحافي حول تحرير الأموال الايرانية المجمدة قريبا بأن هذا يعتمد على مدى التزام الطرف الايراني بالاتفاق النووي وأن الولايات المتحدة تراقب جيدا ذلك.

جانب من المؤتمر الصحافي

لا مبرر للقلق الذي ينتاب البعض في دول مجلس التعاون الخليجي حول الاتفاق النووي مع إيران

هناك مؤشرات لتقدم إيجابي في اليمن ونحن متفائلون خاصة بعد تعيين موفد جديد من قبل الأمم المتحدة

التقارير السنوية التي تصدر عن «الخارجية الأميركية» لا تمثل تهديداً لأحد وإنما تقترح حلولاً لتحسين الأداء وتجاوز العقبات

تحرير الأموال الإيرانية المجمدة يعتمد على مدى التزام الجانب الإيراني بنود الاتفاق النووي

أزمة اليمن

وحول الأوضاع في اليمن قال سيليمان انه متفائل بوجود حلول سياسية خاصة مع وجود ممثل جديد للأمم المتحدة، وأكد أن الولايات المتحدة ترى أن ما تقرره الأمم المتحدة حول الوضع في اليمن يمثل الحل الأمثل الذي تدعمه أميركا، إضافة إلى دعم وتأييد المبادرة الخليجية في هذا الاطار، مؤكدا في الوقت ذاته على أن الولايات المتحدة تدعم وتتعاون مع دول مجلس التعاون الخليجي، ونافيا وجود خلافات بين الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون حول عاصفة الحزم، بل انه يرى بأن عاصفة الحزم تثبت قدرة دول المجلس على القيادة والقيام بالخطوات اللازمة لحماية نفسها والدفاع عن أمنها وهذا أمر جيد. وفيما يتعلق بالوضع في سورية وفي جوابه عن سؤال حول امكانية قيام تحالف جديد على غرار التحالف العربي ضد ميليشيا الحوثي في اليمن أكد سيليمان أنه لا يرى بوادر لذلك، مشيرا أن الولايات المتحدة ترى أن الخطر الأكبر حاليا في العراق وسورية هو «داعش»، وأكد أن الولايات المتحدة تقود تحالفا دوليا لمحاربة هذا التنظيم الخطير وهناك تعاون كبير مع حكومة العراق في هذا الجانب وأن هناك تقدما ملموسا تحقق من قبل حكومة العراق للتصدي لهذا التنظيم. وأكد أن الحل الأمثل للوضع في سورية هو حلا سياسيا بناء على بنود اتفاق «جنيف 1»، مع التأكيد على حق الشعب السوري في تقرير مصيره واختيار من يحكمه بصورة تمثل جميع شرائح المجتمع، ومؤكدا أن ما يجري في سورية من دمار مسؤول عنه بشار الأسد ونظامه بصورة واضحة.

وفيما يتعلق بالتقارير السنوية التي تصدرها وزارة الخارجية الأميركية حول حقوق الانسان والحريات في عدد من دول العالم ومن بينها الكويت، ومدى مصداقية هذه التقارير وفي جوابه عن سؤال إن كان هو شخصيا كسفير للولايات المتحدة يرى فعلا صدق تلك المعلومات، أكد سيليمان أن التقارير السنوية التي تكتبها السفارة تأتي استجابة لطلب من الكونغرس وأنها تعتمد على معلومات موثقة من مصادر محترمة مشهود لها بالموضوعية والحيادية، وأنها عبارة عن حقائق مبنية على معطيات دقيقة وليست آراء شخصية مبنية على عواطف. كما تحدث عن تجربته الشخصية في هذا الجانب والتي تمتد لأكثر من 25 عاما في كتابة التقارير، وأنه عمل شاق ومرهق نظرا لتحري الدقة والموضوعية. وشدد سيليمان على أنه لا ينبغي النظر لهذه التقارير على أنها تمثل تهديدا، وإنما على أنها تقارير موضوعية تساعد الحكومات على رفع مستوى أدائها للارتقاء بمستوى الحريات وحقوق الانسان خاصة المعاقين والنساء والأطفال.

وقال ان هذه التقارير تصدر بناء على معلومات موثوقة من مصادر غير مسيسة وليست ضد أحد، كما أنها تتضمن مقترحات وحلولا لبعض المشاكل وتؤكد على حرص الولايات المتحدة للعمل معا مع حكومات هذه الدول لتجاوز الأخطاء والقصور وأنهم يرحبون دائما بالانتقادات التي توجه لهم حول هذه التقارير لأن النقد يحسن من عملهم، مؤكدا أنه يستمعون لجميع الأطراف حكومية وأهلية ومؤسسات مدنية وأفراد.

وفي جوابه عن سؤال حول تصريح الرئيس أوباما الذي جاء فيه بأن «الخطر الأكبر لدول مجلس التعاون الخليجي داخلي وليس خارجيا»، وفيما إذا كان هو شخصيا يرى خطرا داخليا في الكويت قال سيليمان إن تحديد «الخطر الداخلي» ليس من مسؤولية السفارة ولا السفير وإنما من مسؤولية حكومة الكويت.

الدور الروسي

وفيما يتعلق بالدور الروسي في المنطقة وهل هو نتيجة تراجع للدور الأميركي أكد سيليمان أن روسيا موجودة في المنطقة منذ فترة طويلة ولها مصالح وتحالفات قديمة والأمر ليس جديدا، مشيرا إلى وجود تعاون مستمر بين الولايات المتحدة وروسيا ونقاش دائم حول عدة قضايا اقليمية حول الوضع في سورية واليمن وغيرها، وأن قيام روسيا بدور سياسي لا يعني أنها أخذت مكان الولايات المتحدة بالتأكيد.

داعش والحوثي

وفي جوابه عن سؤال حول تصريح وزير النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد الذي جاء فيه أن داعش والحوثي يمثلان تهديدا حقيقيا لأمن الخليج، وفيما إذا كانت الولايات المتحدة على استعداد للدفاع عن حلفائها ضد هذا الخطر، أكد سيليمان وجود 35 ألف عنصر من قوات الجيش الأميركي، إضافة لقطع حربية كثيرة في المنطقة وأن الولايات المتحدة على استعداد دائم للدفاع عن حلفائها، مشيرا إلى وجود تعاون حقيقي ودعم لوجستي يجري حاليا.

معلومات سرية

شدد السفير الأميركي سيليمان على أنه لا يستطيع الحديث عن موعد محدد لانتهاء عمليات التحالف العربي في اليمن مع وسائل الإعلام، مؤكدا أن الولايات المتحدة تتطلع لدور الأمم المتحدة في حل سياسي لما يجري في اليمن، وفيما إذا كانت عاصفة الحزم قد حققت أهدافها قال عليكم أن تسألوا السعودية عن ذلك.

غوانتانامو

أوضح السفير سيليمان أنه لا يوجد أي جديد حول اطلاق سراح المعتقل الكويتي في غوانتانامو، مشيرا الى أن الرئيس أوباما وعد باغلاق هذا المعتقل وأن الوعد لايزال جاريا والنقاش حول ذلك مستمر وهناك وفود كويتية تناقش هذا الأمر باستمرار مع الجانب الأميركي.

خلال احتفال السفارة الهولندية بالعيد الوطني

الخبيزي: سنذهب إلى بلجيكا في سبتمبر المقبل للمطالبة بإلغاء تأشيرة «الشنغن» بعد استكمال استحقاقاتنا الداخلية

أسامة دياب

أكد مدير إدارة أوروبا في وزارة الخارجية السفير وليد الخبيزي ان هولندا شريك وحليف أساسي للكويت، حيث تعتبر الشريك الأول لنا في أوروبا فيما يتعلق بصادرات الكويت النفطية، لافتا الى نمو وتطور العلاقات بين البلدين وتوافق وجهات النظر على مختلف الأصعدة.

جاء ذلك في مجمل تصريحات للصحافيين على هامش الاحتفال الذي أقامته السفارة الهولندية في الكويت بمناسبة العيد الوطني لهولندا مساء أمس الأول بحضور ديبلوماسي وشعبي مميز.

ولفت الخبيزي إلى وجود 9 اتفاقيات موقعه بين البلدين وجميعها مفعلة بشكل جيد، موضحا ان عام 2014 قد حفل بزيارات رسمية على أعلى المستويات مثل زيارة النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد، مشيرا إلى استمرار زخم هذه الزيارات في المستقبل.

وتابع الخبيزي: هولندا تعتبر شريكا وحليفا استراتيجيا للكويت، مستذكرا دورها الأساسي في دعم الكويت أثناء الغزو العراقي الغاشم، بالإضافة إلى دعمها للكويت في المحافل الدولية وخصوصا فيما يتعلق بترشح الكويت لمقعد في مجلس الأمن 2020، لافتا إلى ان الأسبوع المقبل سيشهد انعقاد الجلسة الثالثة للمشاورات السياسية بين الكويت وهولندا، حيث سيتولى الخبيزي رئاسة الجانب الكويتي، في حين سيترأس الجانب الهولندي مدير إدارة الشرق الأوسط لبحث آفاق التعاون على مختلف القطاعات والتنسيق في المحافل الدولية وخاصة في ظل الأوضاع السياسية الملحة وإيجاد فرص تعاون أكبر في قطاعات آخري مثل الصحة والمجالين العسكري والأمني، حيث ان هناك حاجة لتبادل المعلومات الأمنية مع الدول مثل هولندا التي تقع في قلب أوروبا، بالإضافة إلى التعاون في المجال السياحي خاصة ان أعداد السياح الكويتيين في ازدياد.

وبخصوص زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للكويت قال: العلاقات التركية ـ الكويتية علاقات متميزة، واللقاء الذي جمع الرئيس التركي مع صاحب السمو الأمير كان لقاء أخويا، وخلاله تم بحث مجمل القضايا والملفات العامة وكان هناك توافق في وجهات النظر على معظم القضايا، مشيرا إلى أن الكويت تعول على دور تركيا الفاعل في حل عدد من القضايا ولاسيما في سورية، لأن دورها مهم جدا وبحاجة الى أن يكون هناك تضامن عربي مع تركيا ومع دول مؤثرة لوقف نزيف الدم في سورية وهذا ما يحرص عليه صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الاحمد دائما، مثمنا دور تركيا في تقديم المساعدات الإنسانية للشعب السوري، حيث ان لديهم أكثر من مليون لاجئ وصرفوا أكثر من 4 مليارات كميزانية.

وأشار الخبيزي إلى أنهم طلبوا من الجانب التركي إعفاء المواطنين الكويتيين إعفاء كاملا من تأشيرة دخول تركيا، موضحا ان هذا الطلب لاقى ترحيبا كبيرا من قبل الجانب التركي وسيدرسون مدى إمكانية تطبيقه، خصوصا أن تركيا تطبق هذا الإجراء على بعض الجنسيات مثل اللبنانيين والأردنيين، مضيفا ان السائح الكويتي أثبت أنه سائح ذا جدوى اقتصادية وأصبح من ملاك العقارات وشارك في صنع الطفرة الاقتصادية التي تمر بها تركيا.

السفير وليد الخبيزي مشاركا السفير الهولندي نيكولاس بيتس وحرمه قطع كعكة الاحتفال (محمد هاشم)

وليد الخبيزي في حديث باسم مع السفير السعودي د.عبدالعزيز الفايز

هولندا تعتبر الشريك الأول لنا في أوروبا فيما يتعلق بصادرات الكويت النفطية

الكويت تعول على دور تركيا الفاعل في حل عدد من القضايا لاسيما في سورية

الدور الكويتي الدائم في الوساطة لحل النزاعات الدولية جزء لا يتجزأ من سياسة الكويت الأصيلة

بيتس: تسمية صاحب السمو الأمير «قائداً للإنسانية» إنجاز يسجل لصالح جهود الكويت في دعم العمليات الإنسانية ومساعدة المحتاجين

وأكد اهتمام الجيش الكويتي بالتعاون مع القطاع العسكري التركي والذي يمتلك خبرة وتجربة كبيرة، مشيرا إلى أن أهم مجالات التعاون سيكون في مجال التدريب العسكري، فضلا عن الاهتمام الكويتي ببعض الآليات التركية، كما أن البحرية الكويتية لديها اهتمامات أيضا كون تركيا لديها سواحل كثيرة وخبرة في مجال خفر السواحل، كما أن هناك اهتمام من الجانبين حول التبادل المعلومات الأمنية.

وردا على سؤال حول إن كانت زيارة الرئيس التركي قد حملت بداية مصالحة مصرية ـ تركية وتحالف جديد بين تركيا والسعودية لحل الأزمة السورية، قال: الدور الكويتي الدائم في الوساطة لحل النزاعات العربية ـ العربية أو النزاعات بين الدول العربية والصديقة جزء لا يتجزأ من سياسة الكويت الأصيلة، معربا عن أمله في أن تغلق جميع الملفات بين تركيا والدول العربية والصديقة، خاصة ان تركيا دول مهمة وفاعلة في المنطقة، موضحا ان حلول هذه المشكلات تتم من خلال عواصم هذه الدولة، موضحا ان صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد دائما يأخذ على عاتقه هذا الدور من منطلق الديبلوماسية والحنكة والخبرة ودائما ما يؤخذ برأيه، مشددا على أن الكويت تقف على مسافة واحدة مع جميع الدول وخصوصا دول المنطقة ولهذا دائما يكون دورها فاعلا، مضيفا: «ان تركيا تعول على دور الكويت في تقريب وجهات النظر»، أما بخصوص ما لمسوه من الموقف التركي تجاه قضايا المنطقة في اليمن وسورية، قال: موقف تركيا منذ بداية هذه الأزمات سواء في اليمن وسورية كان موقفا مساندا لموقف دول مجلس التعاون، وتركيا أبدت موقفا صريحا في اليمن بأنه يجب أن تعود الحكومة الشرعية إلى صنعاء وأن يسلم الحوثيون أسلحتهم، ولهذا كان دورها واضحا وصريحا، مشيرا إلى أن الرئيس التركي أوضح لصاحب السمو ما استطاع ان يقوله للإيرانيين خلال زيارته لإيران حول أهمية أن يستتب الأمن والاستقرار في اليمن لصالح جميع الأطراف وبما فيها لإيران، لأنه ليس من صالح أحد أن تستمر الفوضى في اليمن لتصبح سورية ثانية، ولهذا فإنهم يشاطرون الخليجيين هذا التخوف ويخشون من ذلك ولهذا فهم أبدوا استعدادهم للمشاركة في دعم العمليات قوات التحالف، كما أعلن عنه في السابق.

وحول آخر التطورات بشأن إلغاء تأشيرة الشنغن، قال: طريق الشنغن مازال في الاتحاد الأوروبي الذي طرأ عليه تغيرات في قيادته خلال الفترة الأخيرة بعد الانتخابات ونحن مازلنا في انتظار استحقاقات فنية محلية داخلية مثل الجواز الإلكتروني وهي استحقاقات يجب أن نوفرها قبل أن يتم تقديم ملفنا، ونحن نعول على أن في سبتمبر سنذهب إلى بلجيكا لبحث بقية الملفات وفي نفس الوقت أن وزارة الداخلية تكون بدأت في عملية إصدار الجوازات في ذلك الوقت المحدد.

ومن جانبه، أكد السفير الهولندي لدى البلاد نيكولاس بيتس على عمق وقوة العلاقات التي تجمع بلاده مع الكويت والتي وصفها بالمزدهرة والحيوية، وأضاف ان البلدين احتفلا مؤخرا بمرور 50 عاما على انطلاق العلاقات الديبلوماسية بينهما، معتبرا في الوقت نفسه تسمية صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الاحمد، بقائد الإنسانية هي انجاز يسجل لصالح جهود الكويت في دعم العمليات الإنسانية ومساعدة المحتاجين في كل دول العالم.

جانب من الحضور الديبلوماسي خلال الاحتفال